

٠٢) شرح كتاب القواعد المثلى لابن عثيمين رحمه الله تعالى -

المجلس العشرين

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد قاعدة الثالثة من قواعد الاستدلال التي ذكرها الشيخ هي ظواهر نصوص الصفات معلومة لنا باعتبار ومجهولة لنا باعتبار اخر. قال رحمه الله فباعتبار المعنى هي معلومة - [00:00:00](#)

الكيفية التي هي عليها مجهولة. هذه القاعدة مهمة جدا لطالب العلم حتى يدرك بها ان الشيء الواحد قد يكون معلوم من جهة مجهول من جهة اخرى مثلا ما من انسان يعرف اللغة العربية الا ويدرك معنى كلمة جا - [00:00:30](#)

لكن كيف جاء لا يمكنه العلم بكيفية المجيء حتى يعرف من الجاهل نصوص الصفات معلومة لنا باعتبار ومجهولة لنا باعتبار اخر.

فسرها الشيخ رحمه الله بقوله باعتبار المعنى هي معلومة. وباعتبار الكيفية التي هي عليها مجهولة. لماذا - [00:01:00](#)

كبار المعنى معلومة لان الله عز وجل خاطبنا باللغة العربية الفصحى. خاطبنا ليعرفنا بنفسه. فلو كانت هذه المعاني التي اتحدث فيها

عن نفسه غير معلومة انما ما علمنا ما صفة ربنا. وباعتبار الكيفية التي هي عليها مجهولة - [00:01:30](#)

لان هذه الصفات هي للذات العلية. والذات العلية ليست كالذوات المشاهدة ولا كالذوات المتخيلة. فكل شيء في الوجود وكل شيء في

الخيال فالله عز وجل على خلاف ما هو في البالي. قال رحمه الله وقد دل - [00:02:00](#)

على ذلك السمع والعقل. على ذلك اي على ان نصوص الصفات معلومة باعتبار ومجهولة باعتبار قال وقد دل على ذلك السمع والعقل.

الدليل السمعي المقصود به القرآن والسنة اذا ثبت الحديث فهو دليل سمعي صحيح يستدل به. واما الدليل - [00:02:30](#)

فلا بد ان يكون صريحا حتى يستدل به. قال الشيخ رحمه الله اما السمع فممنه قول تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته

وليتذكر اولوا الالباب ليدبروا ايش؟ آياته. آيات جمع اية وهي مضافة الى ماذا؟ الى - [00:03:00](#)

الضمير مضافة الى هاي الظمير اي آيات القرآن ليتدبروا آياته يعني آيات القرآن الاضافة انتبهوا الان لهذه المسألة. والاضافة اذا كانت

بصيغة المفرد فهي تعم الجنس فكيف والآيات جمع وقد اضيفت الى القرآن فدل على ان - [00:03:30](#)

التدبير لآيات القرآن كلها. لانه قال ليتدبروا آياتي. آيات القرآن ولم يقل ليتدبروا الآيات حتى نقولها في بعض الآيات. يحتاج الى تدبر

وبعضها لا ليتدبروا آيات القرآن كله. لانه جمع الآيات واطافها الى القرآن. فدل على العموم - [00:04:00](#)

دل على العموم اذا التدبير واقع الامر بالتدبر ليتدبروا لم اللام دخل على الفعل المضارع سيره بمعنى الامر. تعرف درستم الاصول؟ ان

من صيغ الامر الفعل المضارع اذا سبق باللام يصبح امر ليتدبروا آياته اي تدبروا آيات القرآن - [00:04:30](#)

وليتذكر اولوا الالباب. فلم يقل بعض آياته. وقوله تعالى انا جعلناه قرآنا انا عربيا لعلمكم تعقلون. ها تأملوا معي جعلناه قرآنا عربيا. عربيا

صفة لماذا من القرآن ولا صفة لبعض القرآن؟ صفة للقرآن كله. فلما قال جعلناه قرآنا عربيا - [00:05:00](#)

يعني سيرناه سيرناه قرآنا عربيا. والعربي فسر بتفسيرين عربيا يعني لسانا وقيل عربيا يعني واضحا بينا وهذا هو الكلمات تشتمل

المعنيين معا وقوله جل ذكره وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلمهم - [00:05:30](#)

هم يتفكرون. وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم هنا الذكر الذي انزله الله تبارك وتعالى هو القرآن. لتبين للناس ما نزل اليهم

يعني انت يا محمد وظيفتك تبين للناس ما نزل اليهم وهو الذكر. ولعلمهم يتفكرون - [00:06:00](#)

فاولاً سماه الله الاية فيها ثلاثة اوجه من الدلالة على ان آيات الصفات معلومة لنا. الوجه الاول ان الله عز وجل قال وانزلنا اليك الذكر فسماه ايش؟ ذكرا. هل يمكن ان يكون - 00:06:30

ذكرا ما لا آ يمكن فهمه كيف يتذكر الانسان في شيء لا يعرف معناه اذا سماه ذكرا لانه يذكر. هذا الوجه الاول. الوجه الثاني قال لتبين للناس ما اليهم انه اذا اشتبه شيء فمن الذي يبين النبي الكريم صلى الله عليه وسلم يبين هذا لو - 00:06:50
فهو يوضح عليه الصلاة والسلام وما قال له لتبين للناس بعض ما نزل وانما قال لتبين للناس ما ما نزل. ما نزل. بمعنى الذي نزل وهذا يشمل العموم ايضا - 00:07:20

الوجه الثالث قوله ولعلمهم يتفكرون ها ولعلمهم يتفكرون اي فيه والتفكر عام في القرآن كله. فهذه ثلاثة اوجه في الاية تدل دلالة واضحة ان ظواهر النصوص ظواهر نصوص الصفات معلومة لنا. قال والتدبر لا يكون الا - 00:07:40
فيما يمكن الوصول الى فهمه يتذكر الانسان بما فهمه منه هذا يوضح وجه الدلالة من الايات وقد ذكرناه. وكون القرآن ليعقله من يفهم العربية يدل على ان معناه معلوم. والا لما كان فرق بين ان يكون باللغة - 00:08:10
العربية او غيرها. لو كان المنزل من آيات الصفات غير معلومة لنا او كانت المعنى لكنا نحن والاعاجم في فهمه سواء. اذا ما استفدنا شيء قال رحمه الله تعالى وبيان النبي صلى الله عليه وسلم القرآن للناس شامل لبيان لفظه - 00:08:30
وبيان معناه. ولهذا يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يقول ان القرآن من قول الينا لفظا ومعنى منقول الينا لفظا ومعنى بالتواتر. قد تواترت تفسير القرآن وبيان النبي صلى الله عليه وسلم القرآن للناس شامل لبيان لفظه وبيان معناه. اذا المنقول بالتواتر المنقول بالتواتر لفظه - 00:09:00

فالقرآن مفسر من الصحابة والتابعين لنا وهذا منقول بالتواتر. فينبغي على الانسان ان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم بين البيان الشافي الكافي. وفهم المعنى اصحابه ونقلوه الى من بعدهم من التابعين حتى وصل الى بطون الكتب. فتفاسير السلف - 00:09:30
ان ابن عباس وابن مسعود وابو هريرة عبدالله ابن عمر عبدالله ابن عباس كل الصحابة ما توقفوا في تفسير اية واحدة من آيات الصفات. ما قالوا ان هذه غير معلومة لنا. فعلمنا انا - 00:10:00

الصفات ليست مجهولة عندهم من حيث المعنى. هي معلومة عندهم من حيث المعنى. قال واما العقل فلان من المحال هنا مكتوب عندي لانه والصواب فلانه فلانه ضمير الشأن. فلانه من المحال - 00:10:20
ان ينزل الله تعالى كتابا او يتكلم رسوله صلى الله عليه وسلم بكلام يقصد بهذا الكتاب هذا الكلام ان يكون هداية للخلق ويبقى في اعظم الامور واشدها ضرورة مجهول المعنى - 00:10:40

بمنزلة الحروف الهجائية التي لا يفهم منها شيء لان ذلك من السفه الذي تأباه حكمة الله تعالى وقد قال الله تعالى عن كتابه كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير - 00:11:00
لو سألنا هؤلاء المتأولين وقلنا لهم ما هو اعظم مقصد من مقاصد ارسال الرسل وانزال الكتب لا يجدون بدا الا ويقولون لا يجدون الا بدا ان يقولوا ان الله ارسل الرسل وانزل الكتب - 00:11:20

لاجل ان يعرفوا العباد برب العباد. ما لهم مفر من هذا. اذا نقصد من مقاصد ارسال الرسل وانزال الكتب هو تعريف الناس بربي. ما هي اسماؤهم؟ ما هي صفاته ما هي افعاله؟ ما هي حقوقه؟ ما هي خصائصه؟ هذا اعظم مقصد. اعظم من الصلاة. اعظم - 00:11:40
من الصوم والزكاة والحج لذلك لو تأملنا نجد ان آيات الصلاة لا تتجاوز المنة بينما الايات التي تنص على انه الغفور الرحيم تصل الى المئات. الايات التي تدل على رحمة الله تصل الى المئات - 00:12:10

الايات التي تدل على اسماء الله وصفاته تصل الى الالاف. الى الالاف كم اية في الزكاة؟ كم اية في الزكاة؟ نجد انها قليل. آيات الصوم موضع واحد في كتاب الله عز وجل. آيات الحج في موضعين او ثلاثة مواضع اذا حسبنا سورة الحج. خلاص. فدلنا على ان اعظم - 00:12:30

تقصد من مقاصد انزال الله الكتب وانزال الله القرآن ارسال الرسل هو تعريفهم بربهم تبارك وتعالى وهل يمكن ان نعرف الله باسمائه

وصفاته ونحن لا نفهم باي شيء يخاطبنا؟ الجواب لا يمكن. اذا - 00:13:00

هذه المسألة من الدلالات العقلية التي تدل على ان هذا الكتاب هذه الرسالة التي جاءت من القرآن الكريم انما انزله الله وبعث به

محمدا صلى الله عليه وسلم ليعرف الناس - 00:13:20

بربهم فلا يمكن اذا ان يكون في هذا الباب الذي هو اول الابواب واس الابواب واعظم الابواب ان يكون في غير مفهوم ما يمكن. لو ان

النبي صلى الله عليه وسلم تأملوا معي الله عز وجل يقول واقموا الصلاة ما - 00:13:40

قال كيف نصلي؟ لو ان النبي صلى الله عليه واله وسلم ما بين لنا الصلاة لكان لاحد الحق ان يعترض. يقول الله يأمرنا بالصلاة

والرسول صلى الله عليه وسلم يبين لنا كيف نصلي؟ طيب اذا كانت العبادات التي خاطبنا الله بها مجملًا - 00:14:00

الزكاة ما هي الاموال التي نخرج منها الزكاة؟ غير مذكورة في القرآن. مذكورة في السنة. بينها النبي صلى الله عليه فما يحتاج الى

بيان بينه النبي صلى الله عليه وسلم. طيب وما لم يبينه؟ معناته احد امرين ان - 00:14:20

المحتاجين اليه يفهمونه ولذلك لم يسألوا النبي صلى الله عليه وسلم عنه. فنحن نسأل الان انفسنا سؤال هلا ياتي الصفات مبهمات

مجملات؟ ابدا والله. هي من اوضح الواضحات. لهذا ما جاء احد لا من المسلمين - 00:14:40

لا من الكافرين فضلا عن المسلمين. ما جاء احد يسأل النبي صلى الله عليه وسلم. ما هذه الصفة؟ ما احد لانها من اوضح الواضحات

عندهم. ايات الصفات من اوضح الواضحات عندهم. قال رحمه الله هذه - 00:15:00

بداية السمع والعقل على علمنا بمعاني نصوص الصفات. واما دلالتها على جهلنا لنا باعتبار الكيفية فقد سبقت في القاعدة السادسة

من قواعد الصفات. وخلصتها ان العلم بكيفية الصفة مبنية على العلم بكيفية ها؟ ذات الموصوف. خلاص. هذي خلاصة اه الدلالة -

00:15:20

قال وبهذا علم بطلان مذهب المفوضة. من هم المفوضة؟ اصل المفوضة قال الذين يفوضون علم معاني نصوص الصفات. اذا من هم

المفوضة؟ نعيد السؤال من هم المفوضين والذين يفوضون علم الصفات. معاني الصفات. هم اشر من المؤول لان المؤولة قوله -

00:15:50

او معنى لكن هذا المعنى قول لا يليق فاوله وشر من المشبهة من المشبهة اثبتوا المعنى ثم ثم ظلوا فشيئوه. اما هؤلاء فيقولون ان الله

خاطبنا في هذا الباب بما لا نفهم. استوى - 00:16:20

ولا نعرف شنو معناه يمكن سين زايد باء زايد حاء ما نعرف ما منعك ان تسنى لما خلقت بيدي قالوا لا نفهم لا نفهم ما معنى بيديه؟

ليش هو؟ هو بلغة انجليزية ولا بلغ ايش؟ صينية ولا ايش؟ بلسان عربي - 00:16:40

اذا من هم المفوضة الذين يفوضون علم معاني الصفات ها علم معاني نصوص صفة يدعون ان هذا مذهب السلف وهذا وجه

كوني للمفوض الشر يفعلون الشيء وينسبونه للسلف طيب - 00:17:00

ما نسبوا تأويلهم الى السلف المشبهة ما نسبوا تشبيههم من السلف بل ان المؤول يقولون طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف اعلم

واحكم واتقن. اذا هم يعترفون انهم ليسوا على طريقة السلف - 00:17:20

اما المفوض لا يقولون ان التفويض هو طريقة السلف. يعني السلف الصحابة رضوان الله عليهم سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن

الخيطة الابيض والخيطة الاسود لما اشتبه عليهم ولم يسألوه عن امر اشتبه - 00:17:40

عليهم ولم يفهموا معناه. ما سألوه ما معنى الرحمن الرحيم؟ سبحانك هذا مبتلى عظيم. ويدعون ان هذا مذهب السلف والسلف

بريئون من هذا المذهب. طيب كيف نعرف ان السلف بريئون من هذا المذهب. اذا اردت ان تبرئ ساحة احد عن قول ما مثلا -

00:18:00

جاءك انسان وقال ابن باز يقول كيته كيت. مما تعلم علم اليقين انه مخالف لقول ابن ماجة. فما هي افضل لتبرئة ساحة المتقول عليه.

ان تنقل قوله في القضية. هذه احسن - 00:18:30

جاء انسان وقال لك ان ابن باز يرى المظاهرات قول له طيب لحظة ها تفضل فطوة رقم كذا في تاريخ كذا لا صدور كذا يقول بتحريم

المظاهرات. خلاص الان ها على قولة اهل الكويت ينشعل ما يعرف يتكلم - 00:18:50

اذا جاءك الرجل وقال لك التفويض مذهب السلف قل من السلف؟ الصحابة؟ يقول لك نعم قل له طيب ها تفضل ابن عباس يقول استوى على وارتفع. كيف فوض؟ يلا فهمني - 00:19:10

قال الصحابة رضوان الله عليهم في قولهم يخافون ربهم من فوقهم يخافون الله. ها فهموا معنى يخافون ربهم من فوقهم ولا ما فهموا؟ سبحان الله العظيم. قال الرحمن على العرش - 00:19:30
تستوى. قال جمهور الصحابة العرش سرير الملك. ها سرير الملك لله جل وعلا يتكلمون في آيات الصفات. قال لتصنع على عيني؟ قال على من رأى مني. ها بس احسن طريقة حينما يقول الرجل ان السلف فوضوا قل له تعال تفضل. اقرأ تفسير ابن جرير الطبري - 00:19:50

اقرأ تفسير ابن ابي حاتم اقرأ تفسير ابن المنذر اقرأ تفسير الصنعاني اقرأ كتاب تفسير من صحيح البخاري عن من ينقل اقرأ كتاب التوحيد في صحيح البخاري عن من يفسر آياته التوحيد آيات الصفات - 00:20:20
آيات الاسماء اقرأ كتاب توحيد الاسماء والصفات للبيهقي عن من ينقل التفسير اذا ساحة السلف بريئة من التفويض. وانما هي كما يقال هي آ قضية ادعاها بعض الناس وارادوا ان آ يعظموا قولهم فنسبوه الى السلف - 00:20:40
قال رحمه الله وقد تواترت الاقوال عنهم باثبات المعاني لهذه النصوص اجمالاً احياناً وتفصيلاً احياناً وتفويضهم كيفية الى علم الله عز وجل. هذا ثابت. السلف فوضوا كيف. قال تأملوا معي الرواية قال مالك وشيخه ربيعة ها تأمل معي مالك وشيخه ربيعة ابن عبد الرحمن - 00:21:10

وروي عن شيخ ربيعة وروي عن ام سلمة ها اربعة الان الصحابة صحابية تابعي تابعي امام مالك. كلهم المنقول عنهم قالوا الاستواء معلوم. معلوم يقول لك معلوم استواء معلوم والايمان به واجب وكيف مجهول والسؤال عنه بدعة. كيف - 00:21:40
ان هذا علم السلف. لو سألنا سائل من هم المفوضة ها كيف وجدوا؟ تعريف المفروض عرفناه الذين يفوضون علم معاني نصوص صفات. لكن كيف وجدوا؟ انا اقول لكم كيف وجدوا؟ المفوضة في الاصل قوم من الاشاعة قوم من الاشاعة والكلابية - 00:22:10
صار عندهم ميل الى الحديث والسنة. صار عندهم ميل الى الحديث والسنة فوقع عندهم تناقض بينما كانوا عليه من الاشعرية والكلابية وبينما من نصوص الصفات واحاديث الصفات فراموا الجمع بين القولين - 00:22:40
الجمع بين قول الشعيرة وبين آيات ونصوص صفات. لم يستطيعوا ان او فقالوا اذا احسن شيء ان نغلق باب التفويض ان نغلق باب التأويل لان شهر يأولون ان نغلق باب التأويل ونفوذ ما نعلم وخلاص. اصبحنا متحيرين. طيب يا جماعة - 00:23:10
انتم اصبحتم متحيرين فغيركم عنده علم. السلف عندهم علم واتباع السلف عندهم علم اذا انتم توقفتم فتوقفكم لا يعني الا العدم. والعدم كسبه ليس بشيء وليس بحجة ولا علم. فالواقفة في باب معاني صفات الله تبارك - 00:23:40
وتعالى احسن ما يقال عنهم عندهم جهل بسيط. ما يعلمون. فالواجب عليهم ان يلجأوا الى من يعلمون هم الراسخون في العلم الذين نقل عنهم التفسير تفسير معاني الصفة. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 00:24:10

في منهاج السنة وفي العقل والنقل آ طبعاً هنا الشيخ ينقل عن العقل نقل للمكتاب المشهور درءوا تعارض العقل والناقل. طبعاً جراً تعرض العقل والنقل هو الفه شيخ الاسلام في الرد على - 00:24:30
ابن آ في الرد على الراجحي ان الرازي زعم انه اذا تعارض العقل والنقل وجب تقديم العقل. فشيخ الاسلام رد عليه في هذا الكتاب يقول قال في كتابه المعروف بالعقل والنقل الدرء وتعارض العقل والنقل؟ هذا الكتاب كامل والرد على - 00:24:50
لا لا على الراجحي الرازي ليس هذا فقط هو طبعاً هو اساس تأليفه على الرازي لكنه رحمه الله نظر الى كل المتكلمين الذين كلامه يشبه فنقله وفنده ونقله وفنده ونقله وفنده - 00:25:10

كل من زعم انه اذا تعارض العقل والنقل يؤخذ بالعقل سواء الرازي الايمدي ابن فورك الباقلاني ايا كان ينقل كلامه وهو يفن نعم قال رحمه الله واما التفويض فمن المعلوم ان الله امرنا بتدبر القرآن وحظنا على - 00:25:30

عقله وفهمه فكيف يجوز مع ذلك ان يراد منا الاعراض عن فهمه ومعرفته وعقله الى ان قال وحينئذ فيكون ما وصف الله او به نفسه في القرآن او كثير مما وصف الله به نفسه لا يعلم الانبياء معناه. بل يقولون كلاما لا يعقلون معناه - [00:25:50](#)

من اوائل المفوضة من اوائل المفوضة ابو حامد الغزالي في بعض كتبه هو ابو حامد غزالي تعلمون انه مر فلسفي ومر منطقي ومرة اشعري ومرة متصوف وفي اخر نهايات مفوض وشيخ الاسلام ينقل انه مات على السنة الله اعلم. الشاهد ان من اوائل المفوض المعروفين هم - [00:26:10](#)

من اوائل المفوضة هو ابو حامد الغزالي. البيهقي رحمه الله كلامه محتمل. بين وبين اثبات المعنى. قال رحمه الله بل يقولون كلاما لا يعقلون معناه. قال وما معلوم ان هذا قدح في القرآن والانبياء. اذ كان الله انزل القرآن واخبر انه جعله هدى وبيانا للناس. وامر الرسول - [00:26:40](#)

الله عليه وسلم ان يبلغ البلاغ المبين وان يبين للناس ما نزل اليهم. وامر بتدبر القرآن وعقله. ومع هذا ما فيه وهو ما اخبر به الرب عز وجل عن صفاته لا يعلم احد معناه فلا يعقل ولا يتدبر ولا يكون الرسول بين - [00:27:10](#)

للناس ما نزل اليهم ولا بلغ البلاغ المبين وعلى هذا التقدير فيقول كل ملحد ومبتدع الحق في نفس الامر ما علمته برأيي وعقلي. ما دام ما نعرف من الله ما اسماءه؟ ما صفاته؟ اذا العقل الملحد - [00:27:30](#)

والمبتدع سيقول الحق هو ما انا وصلت وصل اليه عقلي. لان الرسل ما علموني من هو ربي. قال فيقول كل ملحد ومبتدع الحق في نفس الامر ما علمته برأيي وعقلي وليس في النصوص ما يناقض ذلك لان تلك النصوص مشكلة متشابهة - [00:27:50](#)

لا يعلم احد معناها وما لا يعلم احد معناها لا يجوز ان يستدل به. فيبقى هذا الكلام سدا لباب الهدى والبيان من جهة الانبياء طيب من وين اجل نروح نتعلم ونعرف الله؟ من وين؟ ما يبقى الا العقل. كل واحد يشتغل عقله - [00:28:10](#)

يبقى هذا الكلام سدا لباب الهدى والبيان من جهة الانبياء وفتح لباب من يعارضهم ويقول ان الهدى والبيان في طريقنا لا في طريق الانبياء. لاننا نحن نعلم ما نقول ونبينه بالدلة العقلية والانبياء لم يعلموا ما يقولون - [00:28:30](#)

فضلا عن ان يبينوا مرادهم. فتبين ان قول اهل التفويض الذين يزعمون انهم متبعون للسنة والسلف من اقوال اهل البدع والالحاد. بغلق لباب اه التعرف على الله عز وجل. اتهام للانبياء انه ما بين - [00:28:50](#)

القرآن انه غير مبين. قال انتهى كلام الشيخ وهو كلام سديد من ذي رأي رشيد وما عليه مزيد رحمه الله تعالى واسعة وجمعنا به في جنات النعيم. امين. ننتقل الى القاعدة الرابعة - [00:29:10](#)

قال رحمه الله تعالى طبعاً القاعدة الرابعة شوية طويلة لكن هي اخر قاعدة معناه مما بقيوا وان شاء الله يمدينا نخلص لو باختصار. قال ظاهر النصوص ما يتبادر منها الى الذهن من المعاني - [00:29:30](#)

وهو يختلف بحسب السياق وما يضاف اليه الكلام فالكلمة الواحدة يكون له لها معنى في سياق ومعنى اخر في سياق وتركيب الكلام يفيد معنى على وجه ومعنى اخر على وجه. هذه المسألة مهمة جدا وهي ان ظاهر النصوص - [00:29:50](#)

يتبادر منها الى الذهن من المعاني. وهذا الظاهر يختلف باختلاف تراكيب الجمل. فانت حينما تقول تأمل معي جاء محمد الى احمد. الان من الجائي ومن المجاؤل؟ ها طيب جاء محمد لاحمد الان وغير التركيب الكلمات نفسها جاء احمد الى محمد - [00:30:10](#)

المعنى والتركيب كلمات نفسها بس هي التركيب تغير المعاني. هذي مسألة عظيمة لابد ان ننتبه لها لما نقرأ مثلاً قوله جل وعلا واستوت على الجود استوت على الجود لابد ان ندرك - [00:30:40](#)

ان هذا السياق له مجنون معين. غير ماذا استوى على العرش. ما يصير استوت على الجندي هو نفسه بمعنى استوى على ايش ما يصير. الكلمات متقاربة اللفظ. لكن التركيب مختلف. ينبغي ان - [00:31:00](#)

ينتبه لهذا قد حرف واحد يغير المعنى. ها؟ لله اعطيتك يلا ايش صار الان؟ الجملة ايش معناها؟ طيب لله ها لله اعطيتك. ها؟ والله اعطيتك. شفت شلون لان هذي اللام تسمى اللام الموطأة للقسم. هي حرف واحد كسرتها لها معنى فتحتها صار له. معنى اخر -

طيب استوت الفاكهة نعم نضجت اذا لابد ان ننتبه هذا هذه قاعدة عظيمة قال فلفظ القرية مثلا يراد به القوم تارة ومشاكل القوم تارة اخرى. فمن الاول قوله تعالى من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة او معذبوها عذابا شديدا. ان من قرية الا نحن مهلكها يعني شلون البنيان يعني - [00:32:00](#)

ها؟ القوم ساكنوها احسنت. طيب ومن الثاني قوله تعالى عن الملائكة لضيف إبراهيم انا مهلك اهل هذه القرية. الان ذكر الاهل وذكر القرية. فهل القرية معناها الاهل قطعاً لا. ما يصير المعنى يكون انا نهلك اهل هذه اهل. ما يصير. اذا ايش معنى القرية - [00:32:30](#)

المشاكل اهل هذه المشاكل. طيب واسأل القرية التي كنا فيها ما يصير اسأل البنيان ما احد يفهم هذا المعنى اذا الكلمة الواحدة اذا تغيرت اماكنها صيغتها تتغير المعاني ها سياقها سباقها لحاقها. قال وتقول صنعت هذا بيدي فلا - [00:33:00](#)
تكون اليد كاليد في قوله تعالى لما خلقت بيدي لان اليد في المثال اضيفت الى المخلوق فتكون مناسبة له وفي الآية اضيفت للخالق فتكون لائقة به. هذه واضحة. ان هناك فرقاً بين - [00:33:30](#)

هنا والمضاف هنا فلما صار فرقاً بين المضافون والمضافونات صار فرقاً في معنى المضاف اليه. معنى لما اختلف المضاف اليه صار فرقاً في معنى المضاف. لما انت تقول هذا وجهي اذا - [00:33:50](#)

فلان شيء. انا لما اضفت لوجهي اشرت الى وجه من؟ لنفسي. وجه نفسك. هذا وجهي اللي اعطاك فلان شيء ها؟ طيب اذا قلت هذا وجه القبله صلي اليه يعني هي الكلمة واحدة - [00:34:10](#)

ما الذي جعل الكلام يختلف؟ السياق. لذلك لابد ان ننتبه. ماذا يفعل اهل البدع؟ يأتون الى كلمة واحدة في المكان. القرية يبون يخلون كلمة القرية في كل المكان نفس المعنى. يجي عند كلمة اليد في كل مكان لازم نفس المعنى - [00:34:30](#)

يد انت تقول لك يد يعني افسد الفيل. يعني نفس يد النملة. يعني نفس يد القب قم تشهي اي عقلية هادي التدليس والتلبيس. يريدون ان ان يشوشوا على النصوص المنزلة حتى ما - [00:34:50](#)

خذ العلم من هذا الباب ناخذ العلم من الراس مو من الكراس المنقول عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رحمه الله وتقول صنعت هذا بيدي فلا تكون يدك اليد في قوله تعالى لما خلقت بيدي. لان اليد في المثال اضيفت للمخلوق - [00:35:10](#)

فتكون مناسبة له. وفي الآية اضيفت الى الخالق فتكون لائقة به. فلا احد سليم الفطرة صريح العقل يعتقد ان يد الخالق كيد المخلوق او بالعكس. انسان عنده فطرة سليمة وعقل سليم - [00:35:30](#)

لما يسمعك وانت تقول انتبه الان ها لما يسمعك وانت تقول قالت ربياني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان لله رب العالمين. وبعد شوي سمعك وانت تقول قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون. في عاقل يسمع الكلام الاول - [00:35:50](#)

ويسمع الكلام الثاني فيعتقد ان النملة تكلمت ها بنفس الطريقة التي تكلم فيها تكلمت فيها البليص ما في عقل يعتقد هذا الاعتقاد. ولا يمكن. قالت النملة نعم قالت كيف قالت لا نعلم. قالت المرأة نعم قالت كيف قالت نعلم كيف قالت. خرج كلامها من لساني - [00:36:20](#)

واوتار حبابلي صوتها واسنانها وشفافها لكن النملة ما نعلم. مع انها قالت نعم قالت نص القرآن قالت نملة. قالت ربياني ظلمت نفسي. هنا قالت هنا قالت كلمة واحدة. علمنا هنا كيف قالته - [00:36:50](#)

جهلنا هنا كيف قالت. قال وتقول ما عندك الا زيد. ها ما عندك الا زيد. هذا الاسلوب ايش يسمى حصر وقصر وما زيد الا عندك. شو الفرق الحين؟ تأمل. ما عندك - [00:37:10](#)

الا زيد نفيت الناس الباقيين ما هم موجودين. وما زيد الا عندك نفيت وجود زيت الا عنده النية. فتفيد الجملة الثانية معنى غير ما تفيده الاولى مع اتحاد الكلمات. لكن اختلف الترتيب فتغير المعنى - [00:37:30](#)

قال اذا تقرر هذا فظاهر النصوص الصفات ما يتبادر منها الى الذهن من المعاني. الظاهر النصوص صفات ما يتبادر للذهن من المعاني. ذهن من؟ ما هو ذهن المؤول ولا ذهن المشبه - [00:37:50](#)

اذا زين من؟ ذهن الرجل الذي هو على الفطرة سليم الفطرة عجائز نيسابور ها الاعراب البدو الذين ما عرفوا المنطق والفلسفة هذا يخاطب الله عز وجل الناس به بما يفهمون. قال وقد انقسم الناس فيه الى ثلاثة اقسام فيه يعني في ظاهر النصوص - [00:38:10](#)

القسم الاول من جعلوا الظاهر المتبادر منها معنى حقا يليق بالله عز وجل وابقوا دلالتة على كذلك هؤلاء هم السلف الذين اجتمعوا على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. والذين لا يصدق لقب اهل السنة والجماعة - [00:38:40](#)

الا عليهم. طبعا الاشاعة يسمون انفسهم اهل السنة والجماعة لكن هاي تسمية. الدعاوى اذا لم تقيموا عليها بينات فاصحابها اذا ادعياء. قال وقد اجمعوا على ذلك كما نقله ابن عبدالبر اجماع السلف على العمل بظاهر - [00:39:00](#)

واعتقاد معانيها. من نقل الاجماع؟ تدرون نقل الاجماع اكثر من ثمانية انفس. من علماء طيب اللي نقل الاجماع ثمانية صاروا متوترين ولا ايش متواترين؟ مع اختلاف بلدانهم وتباعد ازمنتهم وامكنتهم هذا هو - [00:39:20](#)

التوتر التواتر مم ما رواه عدد يستحيل الجمع ما رواه عدد من جمعية يستحيل تواطؤه مع الكذب. كيف يستحيل تواطؤهم اما اختلاف بلدانهم او اختلاف ازمنتهم او اختلاف احوالهم طيب حافظ المغرب بن عبدالبر ينقل الاجماع. ابو يعلى ينقل الاجماع. امام

الائمة ابن خزيمة - [00:39:40](#)

قل اجمع ابو بكر الاسماعيلي من علماء نيسابوريا نقول له اجمع ابو عثمان الصابوني من علماء هرات يقول الاجماع الامام البخاري رحمه الله ينقل الاجماع. طيب هؤلاء ائمة وغيرهم. قال رحمه الله قال ابن - [00:40:10](#)

عبدالبر اهل السنة مجمعون على الاقرار بالصفات الواردة كلها في القرآن الكريم والسنة والايمان بها. وحملها على حقيقتي لا على المجاز الا انهم لا يكييفون شيئا من ذلك ولا يحدون فيه صفة محصورة. اذا هم يثبتون - [00:40:30](#)

نعم يكييفون لا يثبتون المعنى؟ نعم. يحدون فيه صفة في اذهانهم؟ لا. انتهى كلامه. وقال القاضي يعلى في كتاب ابطال التأويل طبعا مطبوع بعنوان ابطال التأويلات. لا يجوز رد هذه الاخبار ولا التشاغل - [00:40:50](#)

تأويلها والواجب حملها على ظاهرها وانها صفات الله لا تشبه صفات سائر الموصوفين لا تشبه صفات سائر الموصوفين بها من الخلق ولا يعتقد التشبيه فيها. اذا لابد من حذر من الامرين. لا نعطل المعنى ولا - [00:41:10](#)

ولا نشبه. ثلاثة عندنا صاروا. هذا الذي يستفاد من كلام ابي يعلى. لا يجوز ان نردها ولا نتشاغل بتأويلها بل نحملها على ظاهرها. ولكن نبتعد من التشبيه. قال لكن على ما روي - [00:41:30](#)

الامام احمد وسائر الائمة انتهى كلامه. قال وشيخ الاسلام ابن تيمية في الفتوى الحموية نقل الاجماع ايضا عن جمع من السلف منهم ابن عبد البر ومنهم من القاضي وغيره وغيره وغيره. الحموية - [00:41:50](#)

كتاب مملوء بحكاية الاجماع عن السلف في باب الصفات. قال وهذا هو المذهب والطريق القويم الحكيم وذلك لوجهين. الاول انه تطبيق تام لما دل عليه الكتاب والسنة من وجوب الاخذ بما جاء فيهما من - [00:42:10](#)

اسماء الله وصفاته كما يعلم ذلك من تتبعه بعلم وانصاف. الثاني ان يقال ان الحق اما ان يكون فيما قاله السلف او في ما قاله غيرهم والثاني باطل. يعني ما يمكن يكون الخلف ها اعلى من السلف. والثاني باطل لانه يلزم منه ان - [00:42:30](#)

السلف من الصحابة والتابعين لهم باحسان تكلموا بالباطل تصريحاً او ظاهراً ولم يتكلموا مرة واحدة لا تصريحاً ولا ظاهراً بالحق الذي يجب اعتقاده. وهذا يستلزم ان يكون اما جاهلين بالحق واما عالمين به لكن كتموه - [00:42:50](#)

ما يمكن ان السلف يكونون جاهلين بالحق او عالمين به ويكتمونه. قال وكلاهما باطل وبطلان اللازم يدل على بطلان الملزوم فتعين ان يكون الحق فيما قاله السلف دون غيرهم. القسم الثاني - [00:43:10](#)

من جعلوا الظاهر المتبادر من نصوص الصفات معنى باطلا لا يليق بالله وهو التشبيه وابقوا دلالتها على ذلك من هؤلاء بها. قال

وهؤلاء هم المشبهة ومذهبهم باطل محرم من عدة اوجه. الاول انه جناية على - [00:43:30](#)

نصوص وتعطيل لها عن المراد بها. فكيف يكون المراد بها التشبيه؟ وقد قال تعالى ليس كمثله شيء اذا قلنا ليس كذا فيه شيء فلا يمكن ان يكون كصفاته صفة. اذا قلنا ليس كذاته شيء لا يمكن ان يكون كافعاله فعل - [00:43:50](#)

قال الثاني ان العقل دل على مباينة الخالق للمخلوق في الذات والصفات. فكيف يحكم بدلالة النصوص على التشابه بينهما. قال الله عز وجل لم يكن له كفوا احد. قال هل تعلم له سم يا - [00:44:10](#)

فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. الثالث قال ان هذا المفهوم الذي فهمه المشبه من النصوص مخالف فهمه السلف منها فيكون باطلا. السلف ما فهموا التشبيه. اثبتوا النصوص بدون تشبيه. اثبتوا المعاني مع - [00:44:30](#)

لذلك الكلمة السلفية ان اثبات السلف ها اثبات وجود لا اثبات تشكي اثبات السلف اثبات وجود لا اثبات تشبيه وقد مثلنا لكم وقلنا لكم مثال هذا. تقول الروح موجودة؟ نعم موجودة. كيف هي ما نعلم. اذا - [00:44:50](#)

هذا يسمى اثبات وجود لا اثبات تكييف. فانتم تثبتون الروح موجودا ولا تنقلون ولا تتفوهون ولا تتكلمون في فالرب اعظم من ذلك واجل. قال رحمه الله فان قال المشبه وانا لا اعقل من نزول الله - [00:45:20](#)

الا مثل ما للمخلوق من ذلك. والله تعالى لم يخاطبنا الا بما نعرفه ونعقله. فجوابه من ثلاثة اوجه ان الذي خاطبنا بذلك هو الذي قال عن نفسه ليس كمثله شيء. ونهى عباده ان يضربوا له الامثال وان يجعلوا له اندادا - [00:45:40](#)

فقال فلا تضربوا لله الامثال. الامثال يعني لقسة. فلا تضربوا لله الامثال يعني لا اقيس. وقد ذكرنا انه لا يجوز في حق الله عز وجل قياس التمثيل ولا قياس ايش؟ القياس الكلي. لان قياس التمثيل تشبيه - [00:46:00](#)

المخلوق والقياس الكلي ادخال الخالق مع المخلوق في كلية واحدة وهذا لا يجوز. فلا تضربوا لله الامثال ان الله يعلم انتم لا تعلمون وقال فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. وكلامه تعالى كله حق يصدق بعضه بعضا ولا - [00:46:20](#)

ثانيها ان يقال له الست تعقل لله ذاتا؟ لا تشبه الذوات؟ فسيقول بلى. فيقال له فلتعقل له صفات لا تشبه الصفات. فان القول في الصفات كالقول كالقول في الذات ومن فرق بينهما فقد ناقض - [00:46:40](#)

ثالث ان يقال الست تشاهد في المخلوقات ما يتفق في الاسماء ويختلي الكفوف الحقيقة والكيفية. فسيقول بلى ويقال له اذا عقلت التباين بين المخلوقات في هذا فلماذا لا تعقله بين الخالق والمخلوق؟ مع ان التباين بين الخالق والمخلوق - [00:47:00](#)

اظهر واعظم بل التماثل مستحيل بين الخالق والمخلوق كما سبق في القاعدة السادسة من قواعد الصفة. اذا قال كمشبه لا الا شيء من الوجه الا ما انا اشابه. قل له اذا وجهك اذا وجهك وجه نملة - [00:47:20](#)

يغضب طيب انت الان قلت انا لا افهم من كلمة الوجه الا ما اعرف. لماذا الان غضبت؟ لو قلنا له وجهك وجه حمار لا يرضى طيب لماذا لا ترضى؟ انت قلت ان كلمة الوجه في جميع المعاني شيء واحد. لماذا لا غضبت؟ قال لا وجه الحمار غير وجهي. طيب اذا - [00:47:40](#)

انت تقول وجه الحمار غير وجهك كيف تجعل وجهك يا ايها الحمار كوجه الخالق جل وعلا. هذا واضح لكن اهل البدع واهل الزيغ تزيع قلوبهم فتذهب عقولهم. فلا فيهرفون بما لا يعرفه - [00:48:00](#)

هو الامر كما قال بعض السلف لو قيل لاحدهم ان وجهك وجهه قدرد كما هو نقل الامام الدار الدارمي رحمه الله في نقضي على بشر قال لو قيل له ان وجهك وجهه قدرد او وجهك وجهه خنزير لغضب. فكيف ترضى بهذا القول - [00:48:20](#)

قال رحمه الله ثالثها ان يقال الست تشاهد في المخلوقات ما يتفق في الاسماء ويختلف في الحقيقة والكيفية سيقول بلى فيقال اذا عقلت التباين بين المخلوقات في هذا فلماذا لا تعقله بين الخالق والمخلوق الى اخر ما قال؟ القسم الثالث - [00:48:40](#)

طبعاً الكلام المشبه ايها الاخوة واضح البطلان. ولذلك لا تجد لهم لا تجد لهم مثيلا في الواقع. لا يوجد مشبه في واقع منتسب الى اهل السنة اليوم. منتسب الى الاسلام اليوم. انما التشبيه يوجد عند الطائفتين من اهل الارض. من اه - [00:49:00](#)

انقل يهود وعند النصارى. فاليهود يشبهون خالقهم بالانسان. والنصارى يشبهون خالقهم عيسى ويوجد بوذييين يشبهون الله عز وجل ببعض المخلوقات وهذا نوع من انواع الحلول. اما عند اهل الاسلام فلا يوجد مشبه الا الحلولية. والوحدة الوجود والاتحادية. من الفرق الغالبة من المتصوفة - [00:49:20](#)

قال رحمه الله القسم الثالث من جعلوا المعنى المتبادر من نصوص الصفات معنى باطلا لا يليق بالله وهو التشبيه ثم انهم من اجل ذلك

انكروا ما دلت عليه من المعنى اللائق بالله. وهم اهل التعطيل. سواء كان تعطيلهم عاما في الاسماء والصفات - [00:49:50](#)

خاصا فيهما او في احدهما. فهؤلاء صرفوا النصوص عن ظاهرها الى معان عینوها بعقولهم. واضطربوا في تعيين اضطرابا كثيرا

وسموا ذلك تأويلا وهو في الحقيقة تحريف. شيخ تطف معهم قال تحريف - [00:50:10](#)

فانا اسميه تحريف. حقيقة هم يأتون الى المعنى الموجود في القرآن فيغيرونه. يقول ليس هذا طيب ما هو المراد؟ كل واحد يدخل

عقله يعين المراد. لما تقول ينزل ربنا تبارك وتعالى. قال - [00:50:30](#)

الله ما ينزل طيب والحديث؟ يجي كل واحد يستخدم عقله واحد يقول ينزل ربنا يعني رحمة ربنا. الرحمة كيف تقول ها؟ هل من

سائل فاعطيه؟ هل من مستغفر فاغفره؟ بعضهم يقول لا ينزل ربنا ينزل ملك - [00:50:50](#)

ملك ربنا. بعضهم يقول ينزل ربنا ينزل مخلوق يسمى ربنا. اعوذ بالله اليس هذا تخليفا؟ يسمونه تحريف. قال ومذهبهم باطل من

وجوه احدها انه جنائية عن نصوص حيث جعلوها دالة على معنى باطل غير لائق بالله ولا مراد له. هناك كتاب مؤلف عظيم لبعض

اخواننا - [00:51:10](#)

من خريج الجامعة الاسلامية والدكتور محمد لوح السنغالي بعنوان جنائية التأويل. هذه رسالة عظيمة يجب ان تقرأوها جنائية التأويل.

هذا كتاب عظيم. قال الثاني انه صرف لكلام الله تعالى وكلام - [00:51:40](#)

رسوله صلى الله عليه وسلم عن ظاهره. والله تعالى خاطب الناس بلسان عربي مبين ليعقلوا الكلام ويفهموه على ما يقتضي هذا لسان

عربي. والنبى صلى الله عليه وسلم خاطبهم بافصح لسان لسان بفصح لسان البشر فوجب حمل كلام الله ورسوله على ظاهره -

[00:52:00](#)

المفهوم بذلك اللسان العربي غير انه يجب ان يصاب عن التكييف والتمثيل في حق الله عز وجل. قال الوجه الثالث ان صرف كلام بالله

ورسوله عن ظاهره الى معنى يخالفه قول على الله بلا علم وهو محرم. لقوله تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن -

[00:52:20](#)

والاثم والباغين بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. ولقوله سبحانه ولا تقفوا ما ليس

لك به علم. ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا. فالصارف لكلام الله تعالى ورسوله صلى الله عليه - [00:52:40](#)

نسلم عن ظاهره الى معنى يخالفه قد قسى ما ليس له به علم. وقال على الله ما لا يعلم من وجهين بل انه زعم انه ليس المراد بكلام

الله تعالى ورسوله كذا مع انه ظاهر الكلام. الثاني انه زعم ان - [00:53:00](#)

المراد به كذا لمعنى اخر يعني جابه من كيسه من راسه انه زعم ان المراد به كذا لمعنى اخر لا يدل على ظاهر الكلام واذا كان من

المعلوم ان تعيين احد المعنيين المتساويين في الاحتمال قول على الله بلا علم فما ظنك - [00:53:20](#)

المعنى المرجوح المخالف لظاهر الكلام. مثال ذلك قوله تعالى لا بليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي فاذا صرف الكلام عن ظاهره

وقال لم يرد باليدين اليدين الحقيقيتين وانما اراد كذا وكذا قلنا له ما دليلك - [00:53:40](#)

على ما نفيت وما دليلك على ما اثبت؟ فان اتى بدليل وان له ذلك والا كان قائلا على الله بلا علم في نفيه واثباته. يعني لما يقول الله

ليس له يد اذا يحتاج الى دليل. وما عنده دليل. الا انه يقول - [00:54:00](#)

ليس كمثل شئ. طيب ليس كمثل شئ يعني ما له يد؟ هذا غريب جدا. طيب انت الان تقول ما منعك ان تسجد لما خلقت قلت نعمتي

منين جبت هذا المعنى؟ تحتاج الى دليل ايضا. اذا ليس عنده دليل لا فيما نفى ولا فيما اثبت. قال - [00:54:20](#)

الرابع في ابطال مذهب اهل التعطيل ان صرف نصوص الصفات على ظاهرها مخالف ان صرف النصوص صرف نصوص الصفات عن

ظاهرها صلحوها هنا في خطأ. الوجه الرابع في ابطال مذهب اهل التعطيل ان صرف نصوص الصفات عن - [00:54:40](#)

مخالف لما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. وسلف الامة وائمتها. مخالف لما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم

واصحابه وسلف الامة وائمته. فيكون باطلا لان الحق بلا رهييب فيما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه - [00:55:00](#)

وسلف الامة وائمتها. الوجه خامسا يقال للمعطل هل انت اعلم بالله من نفسه؟ فسيقول لا فيقال له هل ما اخبر الله به عن نفسه صدق

وحق؟ فانه لا بد وان يجيب ويقول نعم. فيقال له هل تعلم - 00:55:20

كلامنا افصح وابين من كلام الله تعالى فسيقول لا. فيقال له هل تظن ان الله سبحانه وتعالى اراد ان يعمي الحق على الخلق في هذه النصوص ليستخرجوه بعقولهم فسيقول لا هذا ما يقال باعتبار ما جاء في القرآن. اما - 00:55:40

باعتبار ما جاء في السنة فيقال له طبعاً هنا هل تظن ان الله سبحانه اراد ان يعمي الحق على الخلق في هذه النصوص ليستخرجوه بعقولهم هنا قال الشيخ فسيقول لا. احترم نفسه طبعاً. طيب واذا مو محترم نفسه؟ في ناس - 00:56:00

شوف في ناس مو محترم نفسهم ايش يقولون؟ انت تقول له طيب هل اراد الله ان يعمي الحق يقول نعم اراد الله ان يعمي الحق حتى حنا نشتغل بعقولنا فيتميز العالم من غير العالم يا سلام العالم من غير العالم ما يتميز الا بالمتشابهات - 00:56:20

في صفات هذا كلام غريب جداً. قال رحمه الله اما باعتبار ما جاء في السنة فيقال له هل انت اعلم بالله من رسوله صلى الله وسلم فسيقول لا ثم يقال له هل ما اخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله؟ صدق وحق فلا بد يقول نعم فيقال له هل - 00:56:40 اعلم ان احدا من الناس افصح كلاما وابين من رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لابد يقول لا. فيقال له هل تعلم ان احدا من الناس انصح لعباد الله من رسول الله صلى الله عليه وسلم لابد ان يقول لا اعلم. فيقال له اذا كنت تقر بذلك فلماذا لا - 00:57:00

يكون عندك الاقدام والشجاعة في اثبات ما اثبتته الله تعالى لنفسه. واثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم على حقيقته وظاهره لا بالله وكيف يكون عندك الاقدام والشجاعة في نفي حقيقته تلك وصرفه الى معنى يخالف ظاهره بغير علم - 00:57:20

وماذا يضيرك اذا اثبت لله تعالى ما اثبتته لنفسه في كتابه او سنة نبيه عن وجه الله فاخذت بما جاء في الكتاب والسنة اثباتا افليس هذا اسلم لك واقوم لجوابك اذا سنلت يوم القيامة ماذا اجبتم المرسلين؟ تقول - 00:57:40

والله انا جبننا المسلمين بعقولنا افليس صرفك لهذه النصوص عن ظاهرها وتعيين معنى اخر مخاطرة منك ففعل المراد يكون على تقدير جواز صرفها غير ما صرفتها اليه. الوجه السادس في ابطال مذهب اهل التعطيل انه يلزم عليه لوازم باطلة - 00:58:00 وبطلان لازم يدل على بطلان الملجم. طبعاً هذه اللوازم ربما اهل التعطيل يلتزمون بها وربما لا يلتزمون بها. احنا ما لنا علاقة فيهم يلتزمون ولا يلتزمون لكن المهم ان بطلان اللازم يدل على بطلان الملزوم. فمن هذه اللوازم اولاً انها - 00:58:20

لم يصرفوا نصوص الصفات عن ظاهرها اي الا حيث اعتقدوا انه مستلزم او موهوم لتشبيهه الله تعالى لخلقه الله تعالى وتشبهه الله تعالى بخلقه كفر لانه تكذيب لقوله تعالى ليس كمثله شيء. قال نعيم ابن حماد الخزاعي وهو شيخ من - 00:58:40

شيخ البخاري احد مشايخ البخاري قال من شبه الله بخلقه فقد كفر. ومن جحد ما وصف الله به نفسه فقد كفر وليس ما وصف الله به نفسه ولا رسوله تشبيها انتهى. ومن المعلوم ان من ابطال الباطل ان يجهل ظاهر كلام الله - 00:59:00

وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. وظاهر كلام رسوله صلى الله عليه وسلم تشبيها وكفراً او موهماً لذلك. قالوا ثانياً ان كتاب الله تعالى الذي انزله تبياناً لكل شيء وهدى للناس وشفاء لما في الصدور ونوراً مبيناً وفرقاً - 00:59:20

بين الحق والباطل لم يبين الله تعالى فيه ما يجب على العباد الاعتقاد في اسمائه وصفاته. وانما جعل ذلك وموكولا الى عقولهم يثبتون لله ما يشاؤون وينكرون ما لا يريدون هذا ظاهر البطلان. ثم ذكر الوجه الثالث - 00:59:40

ان النبي صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين واصحابه وسلف الامة وائمتها كانوا قاصرين او مقصرين في معرفة ما يجب لله تعالى من الصفات او يمتنع عليها ويجوز اذا لم يرد عنهم حرف واحد او اذ لم يرد عنهم حرف واحد في - 01:00:00

اليه اهل التعطيل في صفات الله تعالى وسموه تأويلاً. وحينئذ اما ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدون سلف الامة ائمتها قاصرين لجهلهم بذلك وعجزهم عن معرفته او مقصرين لعدم بيان الامة وكلا الامرين باطل - 01:00:20

قال رابعاً ان كلام الله ورسوله ليس مرجعاً للناس فيما يعتقدونه. خامساً انه يلزم منه جواز فيما اثبتته الله ورسوله. قد قلنا لكم هذا هو الفرق بين التأويل السلفي وبين التأويل الخلفي. التأويل السلفي يثبت - 01:00:40

الموجود ويفسره ويوضحه والتأويل الخلفي يحرف المعنى الموجود ويأتي بمعنى غير موجود. قال مثاله وجاء ربك يقول لا يجيء وفي قوله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا يقول لا ينزل وهكذا في جميع - 01:01:00

واحاديث الصفات فان المعطلة يأتون بنقيض ما جاء في الكتاب والسنة. قال رحمه الله تعالى ثمان من اهل التعطيل من طرد قاعدته في جميع الصفات او تعدى الى الاسماء ايضا ومنهم من تناقض فاثبت بعض الصفات - 01:01:20 دون بعض كالاشعرية والماتريدية وقد ذكرنا هذا ان المعتزلة طردوا في جميع الصفات نفوها. وان الاشاعرة والماتريدية اثبتوا بعض الصفات ونفوا البعض الآخر وقد ناقشهم الشيخ رحمه الله وبين بطلان هذا الذي فعلوه لعل - 01:01:40 ان شاء الله ان يكون بهذا قد توصلنا الى ايصال معاني هذه القواعد العظيمة اليكم ونسأل الله جل وعلا ان ينفع بنا وبكم وان يوفقنا لتبليغ هذا العلم ونشره وقد حملناها واوصلناها اليكم وانتم - 01:02:00 تتحملون هذا وتوصلونه الى غيركم ونسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم به. فان العلم به من اشرف العلوم ولذلك قال جل وعلا انما يخشى الله من عباده العلماء. نسأل الله ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى -

01:02:20

على اله وصحبه اجمعين. هذه اسئلة يعني اسئلة خارج الدرس ما ما راح نجابو عليه ما جا في المجاز وين جابه؟ يعني لما ابن القيم لما اتكلم القرآن طيب احنا نقول - 01:02:40

القرية هنا اهلها. القرية هنا مساكنها بدون مجاز. انتم اللي قمتموا مجاز. لا اله الا الله ليش نقول لاهل القرية؟ الان القرية هنا المقصود بها تسأل الجدران؟ احد يفهم هذا المعنى؟ خلاص اذا القرية يعني اهلها - 01:03:20

لان كلمة القليل قال الله عز وجل وان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة. ايش يعني قرية؟ مساكن ولا اهل فكلمة القرية كلمة مشتركة تطلق على الساكنين وتطلق على المسكونين ليش؟ ما معنى القرية؟ في اصل الكلمة؟ اصل كلمة - 01:03:40 القرية من التقري والقرار. من الذي تقرر وسكن؟ اليس هو الساكن؟ طيب والبنيان متقرر هوما شكون فيه ولا لا؟ اذا كلمة القرية تطلق على هذا وعلى هذا مثل العين. لما انت تقول رأيتك بعيني شربت من العين - 01:04:00

طيب العين نفسه هذا ما يقال مجاز هم ما فهموه اصلا فهم حينما يقولون انتم قتلتم واسألوا القرية يعني اهل القرية انتم ها هذا مد تأويل وهذا مو تأويل. هذه حقيقة. قرية كلمة مشتركة تطلق على الناس تطلق على اهل الناس. ما هم ما في مجاز - 01:04:20 انا ما اقول ما في مجال لا في القرآن ولا في السنة ولا في لغة التعب. في تشبيه في كناية في استعارة ما في مجال. بالمعنى الاصطلاحي لا يوجد سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت هاه السؤل المشرفين - 01:04:40

الشق الاول في كتاب واضحة لعقائد المشاهير الشديد والغزالي فيما نخصص يعني حتى لا ينبغي الانسان والله في كتاب بالنسبة للمفسرين في كتاب آآ لكتيب لطيف للشيخ محمد الحمود اسمه مناهج المفسرين - 01:05:00 فكل مفسر يأتي به ويذكر عقيدته. نعم. الشق الثاني بالنسبة لنا اياها انه هي تبليغ العلم. هناك كبار السن خاصة من الالباء والرجال والاعمال. يعني لا يفقهون اه اه علم الصفات. لا هو اه - 01:05:20

لا ابدا مو صحيح الالباء والاجداد يفقهون الاسماء والصفات اكثر من المتكلمين لما انت تيجي تقول له الله يرحمك قال طبعاً الله يرحمه. تقول الله يغفر يقول طبعاً الله يغفر بالعكس. هم احسن واحد تشرح له لا تجيب لهم كلام اهل - 01:05:40 الباطل وشتته من كلامه بالباطل بين لهم قرر لهم ما هو متقرر عندهم بس. واياكم سبحانه اللهم وبحمدك - 01:06:00